



13 يونيو 2010
كتب: بقلم: علاء محمد عبد النبي

إن هذا الدين لا يقوم إلا بجهد وجهاد، ولا يصلح إلا بعمل وكفاح، ولا بد لهذا الدين من أهل يبذلون جهدهم لرد الناس إليه، وإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، وإقامة شريعة الله وحده، وإقامة الناس عليها..

علاء محمد عبد النبي

كلمات سطرها التاريخ للشهيد سيد قطب- عليه رحمة الله- عند تفسيره لسورة الأعراف.

وعندما تناقشت مع بعض الأصدقاء حول تقييم انتخابات مجلس الشورى السابقة، وما حدث فيها من تزوير فاضح، كان السؤال: هل تؤيد أن يدخل الإخوان المسلمون انتخابات مجلس الشعب القادمة؟.

وخلص الحوار إلى أن من منهج الإخوان المسلمين المشاركة في جميع الانتخابات المحلية والنيابية، وفي انتخابات التجديد النصفى للشورى تقدم 14 مرشحاً من الإخوان، ولأن النظام يخشى من يقظة الشعوب وصحوة القلوب فإنه اتخذ جميع أنواع الوسائل لسد الطريق أمام الفئة المؤمنة من تمثيل الشعب، والمطالبة بحقوقهم وإنصافهم؛ مما أدى إلى التزوير الفاضح العلني كما شاهده العالم أجمع، واحتكر الحزب الوطني مقاعد مجلس الشورى.

وابتليت الجماعة بالاعتقال والتصفيق

ويبتلى النظام ألا يشارك الإخوان في الانتخابات النيابية القادمة حتى يتسع المجال أمامه، وهيئات له ذلك فلا بد من المشاركة وإيقاظ الشعب من غفوته، وتقديم العذر إلى الله يوم القيامة أننا لم نقف مكتوفين الأيدي، فلم نبخل على ديننا، وعلى شعبنا الذي هو أحب إلينا بكل ما نملكه، من نفس ومال وضحينا في سبيل إعلاء كلمة الله.

الأخذ على يد الطالم

روى أبو داود والترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى يَدِ الطَّالِمِ، وَلَيَأْطِرَّنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ فُلُوبَ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ".

ودخولنا الانتخابات هو نوع من الأخذ على يد الطالم وفضحه أمام رعيته خاصة والعالم أجمع عامة، وإننا غير مطالبين بالنتائج، فالأمر موكول إلى الله سبحانه وتعالى.

